

شرح كتاب الوصية الصغرى لشيخ الإسلام 6341/6/4 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ ابراهيم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة - 00:00:00

والله تعالى في كتابه الوصية الصغرى فاما تعين مكسب من صناعة او تجارة او بناء او حراثة او غير ذلك. فهذا يختلف
باختلاف الله. سبحان الله العظيم الله تعالى يقول هو الذي جعل لكم الارض ليونا - 00:00:20

فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه ويقول تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخد بعضهم بعضا سخريا - 00:00:56

الله تعالى جعل الناس مراتب طبقات يعني كل يطلب الرزق والحبوب من من هذه الدنيا المكاسب لكن تختلف احوال الناس قدراتهم
وفي حاجاتهم ولهذا تجد سبحان الله كل حاجات الناس لها ناس - 00:01:24

كل حاجات الناس لها ناس كل حاجة وصناعة او امر من الامر لها ناس يختصون بها يعنون بها من حكمة الله في تقديره ومن نعم
الله على عباده هذا ينتفع بما يحشر له من دخل في صناعته وهذا ينتفع بهذه الخدمة التي يحتاج إليها - 00:02:02

يعني من مختلف الحرف العالمية والدانية قال الشيخ هذا يختلف نعم فهذا يختلف باختلاف الناس ولا اعلم في ذلك شيئا عاما لكن اذا
عن للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها الاستخاراة - 00:02:36

سخر الله تعالى فيها الاستخاراة المتلقى عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم. فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا
يتكلف غيره. يقول الشيخ - 00:03:07

ولا يقول لا اعلم يعني تفضيلا عاما لنوع من المكاسب الحلال يعني الحرام هذا مستبعد المكاسب المحمرة هذه ليست محل سؤال.
السائل يسأل عن افضل المكاسب الطرق الكسب ما افضل المكاسب - 00:03:27

اني لا اعلم يعني في هذا يعني نصا عاما وخاصا يعين افضل المكاسب فان هذا يختلف باختلاف الناس اختلف باختلاف الناس
واختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف القدر. يعني اسباب آآ تعين - 00:03:53

صناعة من الصناعات او حلقة او عمل من الاعمال هذا له اسباب النقطة الثانية يقول اذا الانسان يعني خطر في نفسه ان
يمارس هذا النوع من الصناعة او هذه الوظيفة - 00:04:28

فليستقل الله اذا هم احدكم من امر اموال التي يكون له فيها هم واهتمام فليصل ركعتين من غير الفجر ثم يدعو بالدعاء الوارد
سيفرض الامر الى علم الله والى قدرته - 00:04:54

اني استخرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وقدر ولا اقدر فان كنت تعلم ان هذا خير لي ويسمى حاج ان كنت تعلم
يشكل على بعض الناس قوله ان كنت تعلم - 00:05:25

الله يعلم كل شيء على ما هو عليه لكن انا لا ادري انا لا اعلم هل الله يعلم ان هذا خير لي او يعلم انه بخلاف ذلك فانا قولي ان كنت
تعلم هذا راجع الى عدم علمي بعلم الله - 00:05:51

فالله يعلم يعني حقيقة الحال يعلم ان هذا الامر خير لك ايها العبد. او هو شر لك فهل التعليق ليس من قبيل التردد في شأن علم الله

وان الله يعلم او لا يعلم - 00:06:16

لكن انا والله يعلم الاشياء على ما هو عليه سيعلم المعدوم معدوما. ويعلم الموجود موجودا ويعلم ما سيوجد بانه معلوم وانه سيوجد
قال الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:06:40

ما ليس ما لا وجود له في الارض يعلمه الله يعلمه الله موجود لا مثل ماذا؟ مثل الالهة الباطلة. هل الله يعلم ان في
السماوات او في الارض - 00:07:18

الله غيره اقرأوا الاية واعبدوا الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يقولون هؤلاء شفعاونا عند الله قل اتبئون الله بما لا
يعلم في السماوات يعني تبئون الله بان له شريك - 00:07:43

يقول احدهم ليك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملكته تبئون الله بما لا وجود له يبنئونه بان لهم شركاء وان معهم الة
اخري وهذا لا يعلمه الله - 00:08:13

فالله لا يعلم ان له شركاء لا يعلمون في الوجود له شركاء. لانهم لا وجود لهم نعم فان عن له شيء. نعم. لكن اذا عن للانسان جهة
فليستخر الله تعالى فيها الاستخارا - 00:08:39

صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. الا يعني الامر اذا العبد اذا انزل حاجته بربه
و فعل المشروع - 00:09:05

يعني مثل الاستخارا يكون لها اثر عظيم بحسب يعني صدق الرغبة الى الله في في الدعاء والتوجه والتوكل تكون لها اثر عظيم. ولها
ينعكس منها وينتتج عنها من البركة في هذا في هذه الجهة وفي هذه الحلفة وفي هذا العمل او في هذه الوظيفة - 00:09:25
ما لا يحيط به الا الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ ايضا اذا تيسر له امر يتكلف غيرها لروحه. بعض الناس سبحانه الله يقولون له
صاحب طواري هذا الباب ويمشي فيه - 00:09:52

ما يصبر يروح يدور شي ثاني اذا تيسر لك طريق و كنت فيه ناجح وماشية الامور وان لم تحصل لك كل الطموحات اللي عندك او في
نفسك فيستمر فيه والحمد لله - 00:10:15

اما اه الاضطراب والتردد والتنقلات من من كذا الى كذا. فهذا يشهد الواقع بانه يؤدي الى الفشل. في كثير من الاحيان نعم
هایدي ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون منه كراهة شرعية - 00:10:34
اا ان يكون منكرية شرعية. يبي ينتقد من شيء فيه شبهة او فيه شيء او في نفسه منه ينتقل الى ما هو افضل من جهة الدين فيكون
انتقاله الحامل له هو رعاية رعاية دينه - 00:11:01

والانتقال الى ما هو افضل عند الله. نعم لفتاة حسنة جميلة واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع. وهو ايضا
يختلف اختلاف نشي الانسان في البلاد. الله اكبر. انتقل الى - 00:11:21

موضوع اخر مما طلبه السائل وسائل عن افضل كتاب يعتمد عليه والشيخ يجيب بان هذا ايضا من مثل الموضوع المكاسب. يختلف
باختلاف الناس واختلاف البلاد تيسير في هذه البلاد ويناسب لهذه البلاد ماذا يناسب غيرها - 00:11:46

والكتاب الاعظم هو كتاب الله. هذا هو الاصل كتاب الله هو وفيه الخير كله والعلم كله ولكن يستعان بكلام اهل العلم من المفسرين
والصحابيين على فهم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - 00:12:07

يقول واما افضل الكتب. واما ما تعتمد عليه من الكتب والعلوم فهذا باب واسع وايضا يختلف باختلاف نشي الانسان في البلاد. فقد
يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريق - 00:12:33

ومذهبه فيه ما لا يتيسر. ما لا يتيسر له في بلد اخر. لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى
الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علم. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا - 00:12:53
آ اواما ان لا يكون علما. وان سمي به. ولن الله اكبر. وهذا امر مهم العلم النافع هو هو العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم
الكتاب والسنة نصوص القرآن او القرآن - 00:13:23

والحديث اصل العلوم الشرعية تتصل بهذا العلوم التي يعني آن تكون فيها بيان شرح وبيان وايظاح لما يحتاج الى ايضاح في تفسير الحديث وشرح الحديث وهذا يحتاج الى ايضا بصيرة - [00:13:49](#)

هذه العلوم المتفرعة يحتاج فيها المسلم الى بصيرة والى حسن الاختيار كتب التفسير كتب الحديث شروح الحديث هذى فيها مجال للتفاوت يحتاج الانسان الى ان يتبصر ويستعين بذى بصيرة من اهل العلم لاختيار ما هو الافضل من هذه - [00:14:22](#)

الكتب المتفرعة من الحديث يعني النازلة لا يعرف لا يميز بين الحديث الصحيح والضعف يحتاج الى ان يرجع الى اهل الشأن لو البصائر لاهل العلم في هذا الشأن فكل علم له ناس. يرجع اليهم فيه - [00:14:50](#)

اصل العلوم العلم الصحيح هو العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وآما وما سوى ذلك كالعلم يقول الشيخ فاما ان يكون علم هو علم لكنه غير نافع واما ان يكون ليس بعلم وان سمي علما - [00:15:18](#)

وهذه العلوم منها علوم يعني دينية وعلوم مادية فالعلوم المادية ايضا منها دينوية منها ما هو علم نافع في بايه مثل الصناعات علم طب علم هندسة علم كذا هذه علوم نافعة - [00:15:54](#)

لكن لا لا لا يجري الغلو فيها وتعظيمها وتقديمها. كثير من الناس يقدم هذه العلوم المادية وان كانت هي علوم وهي نافعة في شؤون الدنيا يقدمها ويعظمها على على علم الشرعية فتجده يعني - [00:16:16](#)

في في تصوره وفي آتقديره يعظم يعظم ان يكون على سبيل المثال. يعظم ان يكون ابنه طبيبا. وان يكون مهندسا وان يكون كيت وكيت على ان يكون عالما شرعا - [00:16:43](#)

قد يكون الدوافع لهذا مرض في القلب وقد يكون الدوافع فعلا لمعان اخرى من جهة ما يتوصل في هذا النوع من امور الدنيا وهذا امر جاري في في واقع الناس - [00:17:07](#)

العلوم النافعة الدينوية يعني انما يحمد فيها الانسان بحسب قصده ونيته فيها اما ان يكون قصده مجرد ما يقصده غيره من من الناس لان هذه العلوم علوم مشتركة. العلوم المادية علوم مشتركة يشتراك فيها - [00:17:33](#)

الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم واعتقاداتهم لكن المسلم يأخذ من هذه العلوم ما ينتفع به وينتفع به المسلمين فان كانت له نية كان ماجورا على نيته الصالحة اما اذا كان يريد الوصول الى ما يريد غيره من الناس هذا - [00:18:04](#)

اما ان يكون يعني لا له ولا عليه. مثل اي صناعة يمارسها الصناعات علوم الصناعات نفسها عود ثم هناك علوم آتنسب للدين مثل علم الكلام علم آآ العلوم الكلامية هي علوم تنسب للدين لكنها - [00:18:32](#)

مرة حذر منها الائمة حذر منها السلف وهكذا اقرأوا الموازنة هذى لا الله الا الله. لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله - [00:19:02](#)

الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا لابد من وقفة هذا العلم هو العلم هو العلم الذي يستحق هذا الاسم - [00:19:27](#)

ولابد من تنبئه على ان ان هذا العلم هو المراد بما ورد في القرآن والسنة من فضل العلم كثير من الناس ينزل نصوص فضل العلم على العلوم المادية يكرم - [00:19:46](#)

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط العلم من العلم الرسل واتباعه العالمون بالله العالمون بامر الله العالمون بذينه انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:07](#)

العلماء بالله وبامره ما يصح ان نحملها على العلوم في اطلاق العلوم العلم الذي يورث الخشية هو العلم لله وبامره كتابه وسنة رسوله هذا هو العلم الذي يورث الخشية. انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:29](#)

كذلك الاية الاخرى التي فيها هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذه الموازنة في اي علم ماذا قبلها؟ قبلها امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة - [00:21:00](#)

ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم اهل هذه الاعمال عبادة لله قنوت وطاعة مبنية على العلم على

علم الشريعة امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون - [00:21:22](#)
الذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب طيب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة فهذا هو العلم هو الذي يستحق هذا اللائم على الحقيقة - [00:21:50](#)

نعم تفضل. فإنه هو الذي يستحق أن يسمى علمًا. وما سواه إما أن يكون علماً فلا يكون نافعاً إما أن لا يكون علمًا. وإن سمي به. وإن كان علماً نافعاً فلا بد أن يكون في ميراث - [00:22:17](#)

صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنه مما هو مثله وخير منه فلتكن همته فهم مقاصد الرسول في أمره ونهايه وسائل كلامه. فإذا اطمئن قبله أن هذا هو مراد الرسول. فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى. ولا مع الناس - [00:22:40](#)

إذا أمكنه ذلك الله هذا ايضاً من تنبئيات يكن مقصود العبد فهم مراد الله من كلامه وفهمه مراد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا لا يكون مقصود الوصول الى امر يهواه لا - [00:23:10](#)

بل يكون مقصود معرفة مراد الله من امره او نهايه او خبره ليعتقد ما اخبر الله به ورسوله وليفعل ما امر الله به ورسوله ولি�ترك ما اراد الله واوجب تركه - [00:23:37](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم ليكن هذه غايتها مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. ويسعى في ذلك بطريقه المعينة يعني ان كان لديه القدرة على الفهم وعنه يعني قدر من وسائل الفهم استفاد منها. وإن لم تكن تتتوفر له استعان ايضاً بالسؤال بسؤال - [00:24:00](#)

من يثق بعلمه ودينه للتوصل الى الفهم الصحيح والاصل في فهم الكتاب والسنة هو فهم الصحابة ومن سار على اثرهم هذا هو الصحابة هو الاصل في فهم الكتاب والسنة. لأنهم الذين - [00:24:33](#)

التنزيل وشهدوا الرسول صلى الله عليه وسلم فهم اعلم بمراد الله ومراد رسوله من غيرهم وكل ما كان الفهم في الكتاب والسنة اقرب الى فهم الصحابة والسلف كان اقرب الى الهدى والصواب - [00:25:01](#)

نعم وليجتهد ان يعتضم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه. عن عائشة رضي - [00:25:27](#)

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلى من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. نعم نعم. الله. نعم. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل - [00:25:49](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه رسوله يا عبادي لكم ضال الا - [00:26:39](#)

يا من هديته فاستهدوني اهدمكم. ينبه الشيخ في هذه الجملة الى ان على الانسان ان يعتضم في كل مسائل الدين الاعتقادية والعملية العلمية والعملية بالنصوص من الكتاب والسنة بحسب وسعه بحسب كل الامور مناطها الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم - [00:27:09](#)

في كل المسائل العلمية والعملية ويقول اذا اشتبه عليه الامر كما في المسائل التي اختلف فيها الناس اعظم سبب يعول عليه في هذا المقام ان يستهدي ربها يستهدي ربها - [00:27:39](#)

يسأله الهدایة ويدعو بهذا الدعاء المأثور اهدينا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الله بها الشهادة ان تتحفون بين كانوا بيغتربيون اهدي لما اقتلب به من الحق بينه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:28:02](#)

استشهاد الشيخ بال الحديث القديسي. يا عبادي لكم ضال الا من هديته فهل يشمل هداية الى اصل الدين والهدایة الى مسائل الدين. اهدينا كما في دعاء الفاتحة اهدينا الصراط المستقيم يقول بعض الناس - [00:28:24](#)

ان معنى اهدينا الصراط المستقيم يعني ثبتنا. لأن المسلم قد اهتدى ذكر الشيخ رحمة الله في بعض المواقع ان هذا غير صحيح بل العبد وان كان مسلماً وان كان متعملاً وان كان على جانب من الاستقامة - [00:28:50](#)

لا يزال فقيرا الى الهدایة الى ان يمده الله فکم من مسألة انت وكم من امر لم تعلمه من امور دینک وكم من امر علمته ولكن لم تقم به
فانت في حاجة الى هدایة الدلالة والارشاد والتعليم وهدایة التوفيق والاعانة والتسديد - 00:29:14

فقوله اهدا الصراط المستقيم يشمل نوعي الهدایة. هدایة البيان والتعليم يعني ففي ضمنها علمني ما لم اعلم وفي ضمنه وفقني لما
لم اعمل وفي ضمن اعني على ذلك كله اهدا. نعم - 00:29:49

واما وصف الكتب والمصنفین فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسر الله سبحانه ها انت وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب
انفع من صحيح محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:30:16

لكن هو وحده لا يقوم باصول العلم. ولا يقوم بتمام المقصود للمتبحر في في ابواب العلم اذ لابد من معرفة احاديث اخر. وكلام اهل
الفقه واهل واهل العلم في التي يختص بعلمها في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوبرت - 00:30:43

الامة في كل فن من فنون العلم ايعابا. فمن نور الله قلبه هداه به ما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لابي هم - 00:31:13

ابني احنا عندنا ابي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ليد الانصاري. اولى بعلم الصلاة والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا
تغيّي عنهم؟ فنسأّل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد. ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا. وان لا يزيغ - 00:31:43

من بعد اذ هدانا وهب لنا من لدن من لدنه رحمة انه هو الوهاب الحمد لله رب العالمين. وصلواته على اشرف المرسلين في هذه الفقرة
الاخيرة يقول لي السائل اما ما سألت عنه من - 00:32:18

افضل الكتب فقد حياك الله يحفظك. سمع منا ان احاله كان الرجل قد ذاكر ذاك الشیخ وسمع منه امورا وتوجيهات احاله على ما سمع
منه رحمة الله ونبهوا على وجهه التنبيه الخاص الى ان اصح ما يرجع اليه في حديث الرسول عليه الصلاة - 00:32:49

والسلام هو صحيح البخاري وهذا باتفاق اهل الشأن ان صحيح البخاري هو اصح كتاب السنة حتى يقول بعضهم انه اصح كتاب بعد
كتاب الله لانه متضمن صحيح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وينبه الشیخ الى انه ايضا مع - 00:33:22

له من الفضيلة والتميز وتلقى الامة له بالقبول فانه لا يستغني به ولا يكتب فليست هو فليست الصحيح مقصورا عليه. لا عليه ولا على
صحيحه. مسلم الاحاديث الصحيحة التي يحتاج بها اهل العلم كثيرة موجودة على تفاؤلها فيها الصحيح متفقة - 00:33:49

ومنها الصحيح المختلف في صحته. والراجح تصحيحه. ومن ومن الصحيح ما هو مختلف في صحته. والراجح تضييف وهكذا ولكن
هذا انما يرجع فيه الى ادب الشأن الى فكل علم وكل صناعة يرجع فيها الى اهلها - 00:34:15

فنسائل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما علمنا وجزى الله الشیخ والسائل الذي سأله فانه قد احسن الى نفسه واحسن الى غيره
بسؤال هذا الامام ليجدي ما ابدى من من هذه المعاني الجميلة الجليلة - 00:34:43

فالسائل يعني يكون سببا في اظهار ذلك العلم في ظهور ذلك العلم. ولهذا اكثر مؤلفات ابن تيمية اكثراها اجوبة للسائلين يعني
قليل من مؤلفاته انه يبدأ تاليفا وينشاء مقصودا من عنده. فاكثر مؤلفات - 00:35:06

جاربة على هذا المنوال اجابة لسائل وهذه الاجوبة من الفتاوى القصيرة المستعجلة ومنها الفتوى المطولة ومنها المؤلفات الموسوعة
الله المستعان وصلى الله وسلم وبارك عليه بارك الله فيكم واعنا واياكم - 00:35:38

والله ما خوف الذنوب فإنها لعلى سبيل العفو والغفران لكن ما اخشى خلقك التحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا بأراء الرجال وخاصة
لكان ذاك بمنة الرحمن. كلام عظيم طيب والله في اشكال - 00:36:11

في اسكان او تريد تسمع الاخوان معناها الخطير في تقديم اراء الناس ومذاهب الناس على حكم الله ورسوله يعني يمكن في هذا
المقام انه يعرّف بالذين يقدمون المذاهب مذاهب امثالهم على كلام الله وكلام رسوله. متعمصين على وجه التعصب - 00:36:34

فهذا هو الخطير العظيم. لانه اذا تقديم لحكم غير حكم الله ورسوله. تقديم لقول غير الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل يؤخذ من
قوله ويرد الا الرسول عليه صلى الله عليه وسلم. هذا هذا وهي اقوال لائمة - 00:37:12

فكيف اذا كانت اقوال والعياذ بالله للاحدة فلاسفة. وهذا اخطر واخطر اما الذنوب فهي تحت مشيئة الله والله وعد بالمغفرة والعفو

وهو كريم. وهذا معنى كونه لعلى سبيل العفو والغفران - 00:37:32

من الخطر العظيم هو فساد الاعتقاد بتحكيم غير الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يعني الشيخ ذكره وقف عنده مختصرة يعني في هذه الوصية الظاهرة اختصر يعني تزيد ما تقدم من انه ذكر التوبة والاستغفار والمصائب كذا قصدك - 00:37:57

ها فيها المكبرات الاخرى مثل دعاء المسلمين واهداء العمل الصالح هذا مما يكفر الله به عن العبد وينتفع به المسلم بدعاء اخوانه المسلمين ويمشي مبسوطة في غير هذا الموضوع نعم - 00:38:31

الفراغ من قراءة وصية الصغرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى على شيخنا العلامة الرحمن البراك في الرابع من شهر جماد الآخرة لعام ستة وثلاثين واربع مئة والف جزى الله شيخنا خير الجزاء ونفعنا بما نقول ونسمع وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله

00:38:53

جزاك الله خيرا على ان اعنتنا على هذا المجلس وجزى الله الحضور خيرا من الله جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وعصمنا واياكم بمضلالات الفتن لا الله الا الله. نعم يا محمد. وش الوقت؟ احسن الله اليكم في بعض الاسئلة. الله يفتح علينا وعليك - 00:39:23

يقول السائل قال شيخ الاسلام وقد يكون الرجل من اذكاء الناس واحدهم نظرا ويعطيه عن اظهر الاشياء وقد يكون من ابلد الناس واضعفهم نظرا ويهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. فلا حول ولا - 00:39:51

قوة الا بالله فمن اتكل على نظره واستدلاله او عقله ومعرفته خذل. فما تعليقكم على هذا اقول كلام لا يخفى انه مطابق للواقع يقول الله وما تغفي الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:40:11

انظروا هؤلاء الكفار الذين يعني بلغ ذكاؤه مبلغ عظيمها في امور الدنيا يعني حتى صار ما نتج من ذكائهم وعقولهم هذه الحضارة وهذه الامور الهائلة التي بلغت مبلغ الخيال يعني فيما فيما سبق - 00:40:41

يعني خيالية ما ما كانت تخطر بالبال. ومع ذلك هو والعياذ بالله يجحدون البديهيات. منهم اه يعني كثير منهم لا يؤمن بالله لا يؤمن بالله بل هو جاحد لوجود الله. ويقول ان هذا الوجود ان هذا ليس له مدبّر ولا خالق - 00:41:14

اليس قد عمي عن اظهر الاشياء مع ما اوتى من ذكاء ويقول فيهم وفي امثالهم وفي اشباههم يقول الشيخ كما مر علينا قريبا اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء عندهم عقول لكنها - 00:41:38

محجوبة غير مستنيرة ولهذا نقول ان هذه العلوم لا يجوز ان تسمى نورا هذا يتصل بما سبق قريبا. العلم الصحيح هو هو النور الذي تستنير به العقول. اما هذه العلوم هذه - 00:42:04

تزيد القلوب ظلمة لا تنفعها هؤلاء الكفارة وكذلك من شابهم واعجب بهم واغتر بهم هذه العلوم لا لا ليست نورا لا لا يحصل بها لا تحصل بها بصيرة ولا بها الفرقان بين الحق والباطل والهدى من الضلال والنافع. ولهذا نجد مع مع ما بلغوا من من - 00:42:29

ما يسمى التقدم ويسمى الرقي مع مبلغهم هم من احق خلق الله في اخلاقهم في على اختلاف طبقاتهم يعني آآ عظماءهم يعني آآ مستكرون متسلطون ظالمون عتات مغوروون ملحدون آآ - 00:43:02

يسائر شعوبهم امثال البهائم يأكلون ويشربون يأكلون كما تأكل الانعام كما وصفهم الله. يأكلون كما تأكلون. يعني هموم دائرة على الاكل والشرب والانتاج كما يذكر السيد قطب يقول انه جاء الى امريكا يقول وجد فيها كذا - 00:43:33

الله تعبد الله معنوية الله والانتاج وذكر اشياء اربعة لا الله نعم هنا نقول لهم فضل ما لهم فضل نعم. احسن الله اليكم يقول السائل سمعت احد الاشخاص يقول العالم عندما يذنب تكون عقوبته اشد - 00:44:01

لانه يعلم ممكن نعم هذا الاصل لكن قد يكون من من العلماء من تكون له اعمال صالحة ونية صالحة يغفر له ما لا يغفر لغيره تختلف الاحوال لكن هذا له وجه. هذا باعتباره وهذا باعتبار - 00:44:41

الله يقول لنساء نبيه يا نساء النبي من يأتي منك بباعدة وبينة يضاعف لها العذاب والضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن منكن لله ورسوله تعمل صالحًا نؤتي اجر مرتين - 00:45:05

نعم احسن الله اليكم يقول السائل منذ زمن طويل والفقير افاقني وما يحزنني ان اغلب اهلي واقاري اغنياء فلا استطيع مجارة

مجاراتهم. واحسدهم بشدة. فما توجيهكم لي؟ علماً باني فشلت - 00:45:21

وخسرت في اعمالي انت مبتلى بما جرى عليك فواجبك الصبر وواجبك حسن الظن بالله والايمان بحكمة الله في تدبيره وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ما تدرى عن حالك لو لو ابتنئت بالغنى فاصلب وصابر واحسن من ظنك بالله واعلم ان الله - 00:45:43
 قال حكيم في تدبيره ولا يلزم من اذا استقمت على دين الله وتوكلت على الله وصبرت فعل ما يحصل لك من اثار هذه المقامات الصبر وحسن الظن بالله والتوكيل عليه - 00:46:20

لعله ما يحصل لك من من الاثار الحميده والثواب العظيم ما هو خير لك مما آن نظرت اليه وفي الحديث الصحيح انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم - 00:46:44

تفكري فيمن هو دونك. لعل لعلك تعرف من هو اسوأ حالاً. انت تقول ان حالك سيئة فعل هناك بل هناك من هو اسوأ حالاً منك فتدبر واحسن الظن بالله واحذر من الحسد - 00:47:02

الحسد لا يأتي لك بخير. يضرك ولا ينفع. بل تذكر ان الله حكيم لله الحكمة البالغة. وهؤلاء احذرو ان تتمنوا زوال النعمة التي انعم الله بها عليهم فهذا هو الحسد الضار. اما انك - 00:47:21

تتمنوا ان يرزق الله اه مثلكم اه بلا امر في هذا واسع نعم احسن الله اليكم يقول السائل احد المطاعم المشهورة وعد بتقديم خصم ريال لكل هدف يسجله احد الفريقيين في المباراة النهائية. فما حكم الشراء منه؟ مثاله لو كان مجموع الاهداف خمسة اهداف فان - 00:47:41

مطعم يخصم عن يخصم خمسة ريال خمسة ريالات عن كل طلب. لا هذا احسن ان يقاطع هذا احسن انه يقاطع لانه لم يرد الاحسان ولا دعم الخير يريد دعم المباريات والتشجيع - 00:48:09

عليها والمباريات اه الجارية على سفن الكفار هذه يعني مباريات باطلة من كرة نعم. احسن الله اليكم يقول السائل المناداة في المسجد باخراج السيارة هل يدخل في حديث رد الضالة واذا كان لا يدخل فما الفرق بين الاثنان فجميعهما يطلبان قضاء حاجة - 00:48:32

ينادي يروح عند الباب ويقول يا اخوان قدام المصليين وينادي نعم يطلع عند الباب وينادي ويخرج من في المسجد نعم احسن الله اليكم يقول السائل نحن الطلاب علم مبتدئين نريد ان نقرأ في التفسير. فما رأيكم هل نقرأ في التفسير الميسر - 00:49:00
 نقرأ في المصباح المنير كلها حسن ارجو التفسير الميسر يعني خفيف موجز كثيراً فيه ايجاز واقتصاد كثيراً. لكن افضل من ذلك اقرأ في تفسير ابن كثير كما ذكرت هو تلخيص او تفسير او اقتصاد لابن كثير - 00:49:35

فيها او في الاصل كذلك لا تنسى. نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض الاخوان ينشر المقاطع التي تشمل الاختلاط مشبين ورقص ماجن وموسيقى صاكبة ليراها اهل الخير والصلاح فيسعون في انكارها. فهل يجوز نشر هذه المقاطع؟ ما ارى ما ارى انها تنشر - 00:50:04

طبعاً يبلغ الجهات كذا او يخبر عنها يقول ان حصل كذا وكذا بالكلام فقط ضعيفة تنشر هذا المقطع هذا الذي انت تريده ايصال المعلوم التلاهي هل يؤمن على نفسه انه يقف معه ينظر ويترفج - 00:50:30

ويسمع هذا من الغلط في اساليب الدعوه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل قول الله عز وجل فاتى الله بنيانه من القواعد من ايات الصفات او ان الاتيان ثبت باidle - 00:51:01

اخرى الاتيان ثبت باidle اخرى ينظرون الا ان يأتיהם تأييهم الملائكة او يأتي ربكم الا يأتיהם الله في ظل من الغمام وجاء ربكم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل قرب الله سبحانه وتعالى ينقسم - 00:51:20

في ذلك خلاف بين علماء السنة يعني يريد هل هو كالمعية؟ معية خاصة ومعية عامة كذلك قرب عام وقرب والله اعلم انه لا ينكسر نعم يعني احسن الله اليكم يقول السائل هل بر الوالدين يكفر الذنوب؟ واذا كان يكفر هل يكفر الذنوب الكبيرة - 00:51:48
 انما تکفرها التوبة الصادقة الوالدين عمل صالح يرجى ان يکفر الله به عن العبد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل استشرت والدتي في امر وظيفة معينة. فاشارت علي ورغبت ورغبتني - 00:52:17

احد الوظائف فهل يجب علي طاعتها فيما اشارت ورغبت به؟ لا لا هو ما يلزمك ما يلزمك بوايتها اذا رأيت ما هو فاقنعتها قل لها ان هذا هذا افضل وانفع واصلح - [00:52:42](#)

يعني اما ان من من جهة يعني يعني الجوانب الدنيوية او من الجانب الشرعي اذا كان ما ترغبه انت يعني اقرب الى يعني الخير والبعد عن المشتبهات واقرب الى ان يكون اعون لك على طاعة الله - [00:53:03](#)

وهو المقدم نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض الاخوة يقولون الدراسة في الجامعة في تخصص شرعي ليس له مستقبل فما قولكم في هذا وهذا خلل في في النية ينبغي ان يدل في المسلم العلوم الشرعية - [00:53:32](#)

اه رغبة فيها وتقريبا الى الله وتفقها في الدين لان يقصد التفقه في الدين. اما من لا يتعلم هذه العلوم الا من اجل الوظيفة فعمله حابب.

لكن يجتهد الانسان في اصلاح دينه. ينبغي لمن دخل في هذا الطريق ان يجتهد في اصلاح نية - [00:53:56](#)

تذكر فضل هذه العلوم يحتسب الاجر ويحاول ان يدفع ما يرد على قلبه من النيات الاخرى والله المستعان وهذا بالغ عظيم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما صحة التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند التثاؤب. ما لها اصلا ما - [00:54:16](#)

ما علمنا انه رد هذا عادة عند بعض الناس نتيجة ان التثاؤب يكون من الكسل ومن نعم عند الناس اذا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن لا نقول ان هذه سنة - [00:54:41](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما طريقة تأدية زكاة الدين يقول الفقهاء اذا كان لك دين على مليء تزكيه اذا قبضته. وان بادرت زكيته في وقته يعني خمسين الف عند الشخص مليء لا بغيتها وجدتها - [00:55:00](#)

تزكيتها وهي عنده يعني منت في حاجتها ولا اذا قبضتها تزكيتها لمن؟ لما مر من السنين بقيت عنده سنتين ثلاث وهو قادر على السداد لكن انت لم تقبضها منه فزكي لها ماضى من السنين. نعم - [00:55:26](#)

احسن الله اليكم يقول السائل صليت الوتر اول الليل خشية الا ادركه. الا ادركه وقت السحر. فلما انتهيت من نمت واستيقظت وقت السحر. هل يجوز لي ان اصلي مرة اخرى؟ اجل؟ صلي لكن بلا وتر. نعم - [00:55:49](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل متى يستخير المسلم؟ وهل يستخير في الامور التي فيها قربة وطاعة؟ لا في الامور التي فيها قربة اذا حصل عنده يعني يمكن تردد بين امرين ممكن - [00:56:08](#)

اذا كان فيه تردد بين امرين كلاهما خير ممكن يستخير اذا لم يتبين له الحكم الشرعي في الافضلية لكن يمكن يقول هل يعني يسافر في هذه الايام اليوم او آآ في هذا الشهر للعمره او اجلها اذا صار عنده كرد يستخير ممكن - [00:56:27](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في الحديث قوله صلى الله عليه العبادة في الهرج كهجرة الي هل ينطبق على وقتنا الحالي اي كونه زمن هرج لا لن يختلف يختلف - [00:56:57](#)

يختلف باختلاف المواطن الناس في في بلاده منهم من يكون عنده يعني حالة حالة هرج وهو القتل اقتتال ومنهم من هو في في امن فلا فهل نحن الان في في زمن هرج - [00:57:21](#)

في في ارضنا وفي بلادنا لا ما عندنا لكن على مستوى العالم لا فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم المقامات في القرآن الكريم يعني هذا اسلوب مستحدث صاروا يتكلمون فيه في الايام الاخيرة ويكون يعني بعض الناس ان هذه مجتنبة من - [00:57:45](#)

المغيبين هو اللي عندهم يعني مقامات في تلحين اغانيهم فلا ينبغي اجتارارها وفي تلاوة القرآن وانا لا اتصورها جيدا يعني قضية مقام كذا ومقام كذا لا لكن هذا هو - [00:58:16](#)

ينبغي للمسلم يقرأ القرآن يعني بالطريقة جيدة البعيدة عن التكلف والبعيدة عن محاكاة المغيبين ومشابهة اصوات وفي تحسين للصوت كل واحد له صوته الذي يعني جعله الله فيه اختصه به فاخصات الناس - [00:58:46](#)

واساليهم في القراءة تختلف. كل يمكن ان يكون له اسلوب يناسبه. ما فيه اسلوب معين ومقصور عليه لا يتعدى ينبغي للانسان ان آآ ان يقرأ على ما يتفق مع خلقته وطبيعته وستته. ويدع ايضا محاكاة الاصوات - [00:59:18](#)

صوت فلان وصوت فلان يقرأ على على منوالهم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما تقولون في علم المنطق كالمقدمة المنطقية التي

تدرس في كليات الشريعة المفید من هذا هو معرفة المصطلحات - [00:59:46](#)

اما التعمق فيه والمعرفة واعتباره علماً مهماً وانه كما يسمونه ميزان عقل وان الانسان لا يعرف اه يعني الحقائق ولا يدرك العلوم الا به
له ميزان للعقل ولهذا اختلف العلماء منهم من يحرمه منهم من يوجبه ومنهم - [01:00:12](#)

لكن ما يدرس من هذا اللي ذكرت اهم في معرفة المصطلحات لان المصطلحات المنطقية انتشرت في اه في مؤلفات العلماء يعني مثلاً
كذا هذا اه يعني الحد الجنس والنوع والجنس والفصل - [01:00:42](#)

السرعة تجدها في كتب الفقه في التعريفات وفي وفي شرور الحديث وفي التفسير كل هذا تجد فيها تلك المصطلحات. فالمفید
معرفة هذه المصطلحات نعم احسن الله اليکم يقول السائل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوی وهذه القاعدة التي
يبدل - [01:01:05](#)

وعليها استقراء الوجود. من ان المخلوق لا يكون مصنوعاً. والمصنوع لا يكون مخلوقاً هي ثابتة عند المسلمين فما معنى هذا الكلام؟
والله تعالى يقول الله خلقكم وما تعملون نحتاج نرجع اليه ان شاء الله - [01:01:30](#)

نراجع النص حدد المكان حدد الموضع الذي اخذت منه هذه العبارة هناك احسن الله اليکم يقول السائل ما هو التوجيه في حديث ان
الله خلق ادم على صورته.المعروف عند اهل السنة انه ان الله خلقه على صورته سبحانه. على صورته - [01:01:54](#)

كما جاء في رواية عن سورة الرحمن وليس معنى ذلك ان سورة ادم مثل سورة الرحمن فالله ليس كمثله شيء. لكن قال العلماء يعني
على له سمع وبصر ووجه وما اشبه ذلك - [01:02:19](#)

نعم ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء لا في صورة فالله له صورة وله وجه وله يدان وله سمع وله بصر وليس كمثله
شيء في ولا في وجهي ولا في يدي ولا في سمعي ولا سبحانه وتعالى سبحانه الله العظيم - [01:02:33](#)

نعم باقي الله يعينكم - [01:02:56](#)